

بحار الأنوار

[304] قال: قال محمد بن إسحاق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى في أول الواقعة أن يقتل أحد من بني هاشم. وروى بإسناده عن ابن عباس أنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه: إني قد عرفت أن رجلا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لنا بقتلهم، فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري فلا يقتله، ومن لقي العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرها (1). قوله صلى الله عليه وآله: ابن أخيك يعني عقيل، وفي بعض النسخ: ابني أخيك أي ابني أخوك: نوفلا وعقيل، كما روى ابن أبي الحديد، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم بالاساري إلى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادف نفسك يا عباس وابني أخوك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث، وحليفك عقبة بن عمرو، فإنك ذو مال إلى قوله: ثم فدى نفسه وابني أخويه (2). قوله عليه السلام: " ومحلوفه " الظاهر أنه كان حلف باللات والعزى فكره عليه السلام التكلم به فعبر هكذا، وفي الكشف (3) أنه حلف بالله، فيحتمل أن يكون بكراهة أصل الحلف. 46 - كا: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان إبليس يوم بدر يقلل المؤمنين في أعين الكفار ويكثر الكفار في أعين الناس (4)، فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه و

(1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3: 335

ط مصر. (2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 3: 345 ط مصر. (3) تفسير الكشف 2: 186 فيه: فقال العباس: وما يدريك؟ قال: أخبرني به ربي، قال العباس: فانا أشهد أنك صادق، وان لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله، والله لم يطلع عليه أحد إلا الله، ولقد دفعته إليها في سواد الليل، ولقد كنت مرتابا في امرئ، فاما إذا أخبرني بذلك فلا ريب أنه. (4) في المصدر: ويكثر الكفار في أعين المسلمين.